najah213.com · نجاح 213



- التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات :

يشغل التقويم جزءا مهما في بيداغوجيا الكفاءات للعملية التعليمية التعلمية ،فهو يشمل كل مراحلها ،فيكون قبل التعلم وأثناءه وبعده .ولا يتوقف عند تحديد الخطأ أو النقص أو العقبات التي تصادف المتعلم والمعلم .كما أنه لا يركز على منح علامة للتلميذ فقط ، ولا يضبط بزمن محدد ولا موقف معين .بل هو جزء من الممارسات التي تتم داخل القسم بشكل منسجم بين المعلم والمتعلم .كما يسمح لنا بأخذ نظرة شاملة حول اكتساب الكفاءة المرجوة لدى المتعلم أو هو في طريقه لتحصيلها أو أنه لم يكتسبها أصلا. ومن هنا تأتي المعالجة من خلال وضعيات متنوعة ومختلفة قريبة من واقعه ، حتى نجلب اهتمامه ورغبته في التعلم .

وحسب وزارة التربية الوطنية فإنّ : التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات يتكلف بثلاث أبعاد يتمحور حولها الفعل التعليمي التعلمي وهي :

- اكتساب المعرفة
- استعمالها واستثمارها في الوضعيات.
- تطوير الاستقلال الذاتي وروح المبادرة والإبداع والنقد".

إذن اكتساب المعرفة شرط ضروري لنمو التلميذ المعرفي ،واستعمال هذه المعرفة في مواقف حياتية واقعية ،والوضعية الادماجية أو المشكلة من أهم الطرق التي يمكننا استثمار معارف التلميذ من خلالها ، فيوظف ما تعلمه وما اكتسبه من معارف في حل هذه الوضعيات.

2- مرامي التقويم في بيداغوجية الكفاءات:

يهدف التقويم في بيداغوجية المقاربة إلى تحقيق جملة من الأهداف ، أحدها دافعي وتصحيحي.

الهدف الدافعي : يمكن تحديده من خلال التقويم التكويني والنهائي في العناصر التالية:

- تطوير أداء المتعلم.
- تطوير مستوى كفاءة المتعلم والقدرة على التعامل مع وضعيات مختلفة.
- مساعدة المتعلم في القدرة على تحديد الأهداف.
- مكافأة المتعلم الذي له أداء جيد.
- التعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية.

الهدف التصحيحي: يمكن تحديده من خلال التقويم التشخيصي والتكويني في العناصر التالية: -

تعديل وتقويم ومعالجة الأداء السيء للمتعلم.

- حذف الأخطاء وتصحيحها.
- تشخيص الصعوبات لدى المتعلم والعمل على مساعدته في تجاوزها.

3- أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات:

- التقويم القبلي.
- التقويم البنائي أو التكويني.
- التقويم التشخيصي.
- التقويم الختامي أو التحصيلي.

4- مفهوم الاختبار التحصيلي في عملية التقويم وأهميته.

يرى بعض الباحثين أن الاختبار التحصيلي طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة تدريسية تم تعلمها مسبقا .وذلك من خلال اجابتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية. ويعرف عبد الواحد الكبيسي في كتابه القياس والتقويم ،ص107 الاختبار :"أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة ،يتكون من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض تحديد درجة امتلاك السمة أو قدرة معينة من خلال إجابته على عينة من الأسئلة"؛إذن الاختبار هو مجموعة من الأسئلة أو الوضعيات يراد من المتعلم الإجابة عليها والاستجابة لها . ووسيلة لقياس أداءه.

واتخاذ القرارات الصائبة في عملية التقويم التي تكون واقعية لدى المعلم من خلال تحديد مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، تثير دافعيته للتعلم. نستطيع من خلالها تقييم طرائق التدريس وأساليبه، ومن ثم تقييم المناهج الدراسية ومدى ملاءمتها لحاجات المتعلم.

5- شروط بناء الاختبار التحصيلي الجيّد:

بناء أي اختبار تحصيلي لأي مرحلة من المراحل التعليمية يحتاج أسس عامة تضمن صدقها ومضوعيتها وتحقق مبدأ التساوي بين التلاميذ وتتمثل هذه الأسس في:

قبل الإنجاز:

- التنسيق بين أساتذة الأقسام المشتركة.
- تجنب المواضيع الحساسة ذات طابع سياسي أو مذهبي....
- تجنب الاختبارات المجترة و المكرّرة.
- اعتماد أمهات المصادر والمراجع.
- عرض الموضوع قبل طبعه على منسق المادة .

أثناء الإنجاز:

- أن يكون موضوع الاختبار مطابقا للمنهاج الرسمي الساري المفعول.
- أن يبنى الاختبار بكيفية تسمح بتقويم المكتسبات والمعارف لدى التلميذ.
- أن تكون وضعيات التقويم المقترحة في موضوع الاختبار متدرجة وفق تزايد تعقيد العمليات الذهنية الضرورية لحلها.
- أن تكون وضعيات التقويم المقترحة في الاختبار ، ودعائمها متنوعة تمكن من تغطية مجالات عريضة من المنهاج.
- أن يتم تقويم النتاجات الكتابية للتلاميذ وفق شبكة تنقيط معدة مسبقا ومضبوطة.

ترى الغربية إيمان في كتابها القياس والتقويم التربوي" أن هناك شروطا يجب علينا مراعاتها عند اعداد الاختبارات الموضوعية:- التركيز على المعلومات الهامة.

- أن تتناسب فقرات الاختبار مع مستويات الطلبة.
- أن يتجنب المعلم استخدام العبارات الغامضة" .

وبالرجوع إلى ما جاء به دليل بناء الاختبارات الذي أعدته وزارة التربية الوطنية (2017) فإنّه:" ينبغي على المعلم مراعاة الجوانب التالية في بنائه للاختبار وهي:

أ- العلاقة بين الاختبارات والبرامج: لابد في بناء مواضيع الاختبارات مراعاة العلاقة بين موضوع الاختبار والبرنامج المعني به من حيث :

موافقة الموضوع للمحتوى المعرفي الذي عليه البرنامج.

- إعطاء الأهمية النسبية لكل ميدان من ميادين التعلم ضمن البرنامج ولكل موضوع الميدان الواحد.
- تقيّيم الكفاءات التي يستهدفها البرنامج والمتعلقة بالميدان واحد.
- تقيّيم الكفاءات المستهدفة والمتعلقة بالموضوع المعالج ضمن الميدان.

ب- صياغة المواضيع وتقديمها: عند انجاز الاختبار نأخذ بعين الاعتبار مايلي:

- الجانب النفسي للمترشح بحيث لا يواجه مثلا صعوبات في الأسئلة المعقدة.
- كفاية الفترة الزمنية للاختبار.
- مطابقة الموضوع لطبيعة الاختبار في كلّ شعبة.
- تجنّب تكرار الأسئلة التّي تتطلب التّقويم نفسه.
- التّدرج في صعوبة الأسئلة.
- يجب أن تكون الأسئلة في متناول المترشح متوسط المستوى.
- ألاّ تطغى الأسئلة الموجهة في الاختبار.
- اعتماد أسئلة التحليل والشرح والاستنتاج.

ج-المقروئية : حيث يتم:

- صياغة الاختبار بلغة سليمة ومألوفة بمفردات دقيقة وواضحة.
- أن تكون غير قابلة للتأويل ومفهومة.
- أن تكون الرّموز والمصطلحات المستعملة مألوفة بالنسبة للتلاميذ.
- أن يكون الاختبار واضحا ومرتبا في ورقة الامتحان

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

6- مواصفات الاختبار التحصيلي الجيّد: يجب أن تتوفر صفات أساسية في أي اختبار ، وهذا من أجل الوثوق بنتائجه والاستفادة منه .فالموضوعية والصدق والثبات هي جوهره لهذا نجد بلومو bloom عالم النفس التربوي في جامعة شيكاغو يصنف الكفاءات التربوية إلى مستويات . بدءا من مستوى التذكر إلى مستوى التقويم . وهذه المستويات تمثلت في ما يلي :

- **التذكر:** وتتمثل في قدرة التلميذ على تذكر واسترجاع المعرفة المكتسبة، والتعابير المستعملة هي : أذكر ، عدّد ،ميّز ، متى...
- **الفهم:** تمكن التلميذ من تنظيم معلوماته وإعادة صياغتها ، والتعابير المستعملة : صنّف ، قارن ،فسر ، اشرح.....
- **التّطبيق** : تطبيق مبادئ ونظريات في حلّ مشكلات معينة ، والتعابير المستعملة هي : طبّق ،صنّف ، حلّ ، وظف.....
- **التحليل** : تحليل المعطيات والعلاقات وتحديد الأسباب والدوافع وتحليل النتائج ، والتعابير المستعملة هي: حلّل ، لماذا ، استنتج...
- **التركيب** : إبداع أفكار توصله إلى توقعات مبنية على فرضيات ، والتعابير المستعملة هي :كيف ، ارسم ....
- **التّقويم** : الإدلاء بالرأي وتقويم صحة الحلول والأفكار وصياغة الأحكام ،والتعابير المستعملة هي: رأيك ، أيهما أفضل ، هل..إلخ .

والشكل الآتي يوضح ذلك :



7- أهم الآثار السلبية للاختبارات التحصيلية:

للاختبارات آثار إيجابية كما أشرنا كما أنّ هناك آثارا سلبية على المتعلم، تكون إجابية إذا أعدت اعدادا جيّدا حسب الشروط السابقة،أما إذا لم تلتزم بتلك الشروط والمواصفات فإنّ ذلك سينعكس سلبا على المتعلم يشير كلّ من سعيد جاسم الأسدي وداود عبد السلام صبري في كتاب الإرشاد التربوي ، مفهومه خصائصه أنّه :" يمكننا أن نلخص الآثار السلبية التي قد تلحقها الاختبارات التحصيلية في نفوس المتعلمين فيما يلي:**أ- الأضرار النفسية:**تتمثل في توليد القلق والفزع والانهيار العصبي لدى بعض المتعلمين.

- **ب- الأضرار التربوية:** - أصبح الهدف من التربية الاعداد للامتحان والنجاح فيه.
- الاختبارات لا تشجع على الابتكار وإنّما تشجع على الحفظ غياب الذكاء.
- انخفاض دافعية بعض المتعلمين للتعلم.
- كراهية التلاميذ للمادة الدراسية وللمدرسة.

-ج-الأضرار الاجتماعية: - سوء العلاقة بين بعض المعلمين والمتعلمين أو الزملاء أو أسرهم.

- تزويد المجتمع بمجموعة من الفاشلين الذين لم يزودوا بالمهارات المناسبة للتكيف مع المجتمع.
- تحطيم البناء القيمي والخلقي للأجيال متتابعة نتيجة انتشار الغش.

د- الأضرار الصحية: خلال الاعداد للاختبارات يحاول الكثير من المتعلمين أن يسهروا لأوقات متأخرة ،فيتناولون الكثير من المنشطات الكيميائية ، وهذا له آثار سلبية من الناحية الصحية فقد يصاب التلميذ بالهزال والتوتر الشديد.

8- خاتمة:إنّ من أهم أدوات التقويم التربوي الاختبارات التحصيلية والتي لا يمكن الاستغناء عنها ، لهذا يجب التقيّد والالتزام بشروط وكيفيات اعدادها ، من أجل الوصول للأهداف التي سطرت لأجلها . خصوصا في ظل التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي جاءت لتغير الصورة النمطية بين المعلم والمتعلم .والتي أعطت روحا جديدة للاختبارات التحصيلية. والتي كان هدفها قياس حفظ المتعلم فقط ،وانتقلت إلى ما يمكن استثماره من خلال تلك المعارف التي تقدم له.

9- المقترحات والتوصيات :

- ضرورة التكوين الجيد للمعلم والأستاذ أثناء فترة تكوينه، حول كيفية بناء الاختبارات وإعدادها.
- عقد دورات تكوينية متخصصة ودورية حول التقويم في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.
- الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة في عملية التقويم التربوي.
- مراعاة جميع المستويات المعرفية عند بناء أسئلة الاختبار من طرف المعلم.
- استغلال تكنولوجيات الاعلام والاتصال خاصة في ميدان التقويم.

انتهى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية سيدي بلعباس
يوم تكويني
المقاطعة :الأولى
ثانوية: بورومي علي
- تسالة -

المؤطر :ثا/ سي الحواس

الموضوع

كيف أبني اختبارا جيدا؟

اعداد الأستاذ

كاتب أمين

بإشراف المفتش

داز العيد

السنة الدراسية
2025/2024



فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com